
The Philosophy of Sharia Muamalah: Between Slavery to God and Economic Development

فلسفة الاقتصاد الإسلامي: بين العبودية لله والتنمية الاقتصادية

Mariam Elbanna¹, Suparman Syukur²

¹Faculty of Islamic Studies, Universitas Muhammadiyah Surakarta, Indonesia; and
Faculty of Law, Tanta University, Egypt

²Faculty of Islamic Studies, Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang, Indonesia
mariam.30917745@f-law.tanta.edu.eg, suparmansyukur@walisongo.ac.id

Received October 08, 2024; Revised December 30, 2024; Accepted January 26, 2025

Abstract

Objective: This study aims to explore the intrinsic relationship between the philosophy of Islamic economics and the realization of servitude to Allah Almighty, focusing on how economic activities support the achievement of Maqasid al-Sharia and sustainable economic development. **Theoretical framework:** The theoretical framework is based on the principle that wealth is a trust from Allah that must be managed according to Sharia guidelines to balance material and spiritual needs. **Literature Review:** The literature review examines the role of Sharia regulations, such as the prohibition of riba, zakat, and charitable giving, in fostering social justice and economic stability. Additionally, the study highlights the concept of stewardship (khalifah) in wealth management, emphasizing the ethical responsibility of individuals to use resources in ways that please Allah. **Methods:** This research employs a qualitative descriptive approach with a literature review method, incorporating primary and secondary sources on Islamic economics. Data analysis is conducted systematically to identify the relationship between the philosophy of Islamic economics and the application of Sharia values in economic activities. **Results:** The findings reveal that mechanisms such as the prohibition of riba, zakat, and the concept of khalifah significantly contribute to reducing social inequalities and promoting economic solidarity. Furthermore, Islamic economics encourages ethical innovation, halal production, and sustainable development through balanced resource utilization. **Implications:** The study's implications emphasize the need to strengthen Sharia-based policies to support sustainable development goals and foster a just and cohesive society. **Novelty:** The novelty of this study lies in the integration of the philosophy of Islamic economics, ethical wealth management, and sustainable development orientation, providing a comprehensive perspective on applying Sharia values in the modern economic context.

Keywords: islamic economics, maqasid al-sharia, economic development, prohibition of riba, social justice.

الملخص

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة الجوهرية بين فلسفة الاقتصاد الإسلامي وتحقيق العبودية لله عز وجل، مع التركيز على كيفية دعم الأنشطة الاقتصادية لتحقيق مقاصد الشريعة والتنمية الاقتصادية المستدامة. **الإطار النظري:** يستند الإطار النظري إلى مبدأ أن الثروة أمانة من الله يجب إدارتها وفقاً لتوجيهات الشريعة لتحقيق التوازن بين الاحتياجات المادية والروحية. **الدراسة السابقة:** وتتناول المراجعة الأدبية دور الضوابط الشرعية، مثل تحريم الربا، وإيتاء الزكاة، والتصدق، في تعزيز العدالة الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على مفهوم الخلافة في إدارة الثروة، مما يؤكد المسؤولية الأخلاقية للأفراد في استخدام الموارد بما يرضي الله. **المنهج:** تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي نوعي باستخدام أسلوب مراجعة الأدبيات، وتشمل المصادر الأولية والثانوية المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي. يتم تحليل البيانات بشكل منهجي لتحديد العلاقة بين فلسفة الاقتصاد الإسلامي وتطبيق قيم الشريعة في الأنشطة الاقتصادية. **النتائج:** وتُظهر النتائج أن آليات مثل تحريم الربا، والزكاة، ومفهوم الخلافة تُسهم بشكل كبير في تقليل التفاوتات الاجتماعية وتعزيز التضامن الاقتصادي. علاوة على ذلك، يشجع الاقتصاد الإسلامي على الابتكار الأخلاقي، والإنتاج الحلال، والتنمية المستدامة من خلال الاستخدام المتوازن للموارد. **العملية:** وتؤكد آثار الدراسة على ضرورة تعزيز السياسات القائمة على الشريعة لدعم أهداف التنمية المستدامة وبناء مجتمع عادل و متماسك. **الأصالة:** تتمثل الجدة في هذه الدراسة في دمج فلسفة الاقتصاد الإسلامي مع إدارة الثروات الأخلاقية والتوجه نحو التنمية المستدامة، مما يقدم منظوراً شاملاً لتطبيق قيم الشريعة في السياق الاقتصادي الحديث.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الإسلامي، مقاصد الشريعة، التنمية الاقتصادية، تحريم الربا، العدالة الاجتماعية

المقدمة

يعتبر الاقتصاد الإسلامي من الأنظمة الاقتصادية الفريدة التي تتسم بترباط عميق بين الجوانب الاقتصادية والروحية، حيث لا يُنظر إلى النشاط الاقتصادي في الإسلام كعملية مادية محضة تهدف إلى تحقيق الربح المادي فقط، بل هو وسيلة لتحقيق العبودية لله عز وجل، وتنمية الفرد والمجتمع في إطار من القيم الدينية والأخلاقية [1]. الاقتصاد الإسلامي هو نظام ينبثق من الشريعة الإسلامية التي تهدف إلى تنظيم حياة الناس وفقاً لما يرضي الله سبحانه وتعالى، ويحقق التوازن بين متطلبات الدنيا والآخرة. في هذا السياق، لا يُفصل الاقتصاد عن العبادة؛ إذ أن كافة الأنشطة الاقتصادية إذا أُديت وفقاً لأحكام الشريعة، فإنها تتحول إلى عبادة تقرب العبد إلى ربه [2].

في القرآن الكريم والسنة النبوية نجد العديد من الآيات والأحاديث التي توضح العلاقة بين المال والعبودية لله عز وجل، وتبحث على التعاملات الاقتصادية النزيهة والابتعاد عن الظلم والاستغلال. يقول الله تعالى في كتابه الكريم: "وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) "سبأ: 39 هذه الآية تؤكد أن المال ليس ملكاً للإنسان بل هو أمانة من الله يجب أن يُحسن استخدامها وفقاً لمقتضيات الشريعة. [4], [3]

تتمثل فلسفة الاقتصاد الإسلامي في أن المال هو وسيلة لا غاية، ويجب أن يُستخدم في مرضاة الله. في هذا السياق، يركز الاقتصاد الإسلامي على تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحقيق الرفاهية العامة، وتنمية المجتمع في إطار من القيم الروحية والإنسانية. لذا، فإن أي نشاط اقتصادي في الإسلام يجب أن يتسم بالنزاهة، والصدق، والتعاون، والتكافل الاجتماعي. ومن هنا، نجد أن مفهوم العبودية لله عز وجل يتجسد في التعاملات الاقتصادية عندما يتم الالتزام بالضوابط الشرعية التي تحرم الممارسات الظالمة مثل الربا والغرر والاحتكار [5]

من أهم المبادئ التي تميز الاقتصاد الإسلامي هي العدالة الاجتماعية التي تهدف إلى تقليل الفجوات الاقتصادية بين الأفراد، وتوزيع الثروات بشكل عادل. فالإسلام لا يُعتبر المال هدفاً بذاته، بل وسيلة لتحقيق مصالح المجتمع، ويحث على إنفاق المال في أوجه الخير، مثل الزكاة والصدقات. يقول الله تعالى: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) "التوبة: 60 هذه الآية توضح أهمية الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين أفراد المجتمع، فهي تمثل وسيلة لتنظيم الثروات وضمان توافرها في أيدي المحتاجين [6].

علاوة على ذلك، يشجع الاقتصاد الإسلامي على مفهوم الاستخلاف في المال، حيث يُعتبر الإنسان خليفة لله على الأرض، مسئولاً عن كيفية إدارة الأموال والموارد بما يتوافق مع إرادة الله. في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ أَمَانَةٌ" رواه مسلم يشير هذا الحديث إلى أن المال أمانة من الله ويجب التعامل معه بحذر ورؤية أخلاقية تضمن استخدامه في سبيل الله وتعزيز المصلحة العامة.

ومن جهة أخرى، يسعى الاقتصاد الإسلامي لتحقيق التنمية المستدامة التي تجمع بين تطلعات الإنسان المادية وروحانياته. على الرغم من أهمية تنمية الموارد وتحقيق الرفاهية، إلا أن الإسلام يحث على تحقيق هذا الهدف دون التفريط في حقوق الآخرين أو تدمير البيئة. في هذا السياق، يتوافق الاقتصاد الإسلامي مع مفهوم التنمية المستدامة التي تراعي الأبعاد البيئية والاجتماعية مع الحفاظ على القيم الروحية [7].

ومن هنا، يمكن القول إن فلسفة الاقتصاد الإسلامي لا تقتصر على تلبية الاحتياجات الاقتصادية فقط، بل هي إطار شامل لتحقيق العبودية لله عز وجل. من خلال تطبيق المبادئ الإسلامية في المعاملات الاقتصادية، يمكن تحقيق العدالة الاقتصادية والتنمية المستدامة، مع التأكيد على أن المال وسيلة لتحقيق الخير والبركة في الدنيا والآخرة[8].

الدراسات السابقة

تعد فلسفة الاقتصاد الإسلامي من المواضيع الحيوية التي تم تناولها في العديد من الدراسات المعاصرة، باعتبارها نهجًا يتسم بالشمولية ويربط بين الجوانب الاقتصادية والروحية في حياة المسلم. فالاقتصاد الإسلامي لا يُنظر إليه كعلم منفصل قائم على الربح المادي فحسب، بل هو منظومة متكاملة تهدف إلى تحقيق العبودية لله عز وجل من خلال تنظيم كافة جوانب الحياة الاقتصادية، وتوجيه الموارد المالية لخدمة مصالح الفرد والمجتمع. يركز الاقتصاد الإسلامي على مفاهيم الشريعة الإسلامية، ويعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة في إطار من القيم الأخلاقية، وهو ما يعكس التوازن بين متطلبات الدنيا والآخرة[9].

الأسس الفلسفية للاقتصاد الإسلامي

الاقتصاد الإسلامي يقوم على الأسس المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث يُعتبر المال في هذا النظام وسيلة لتحقيق العبودية لله، وليس هدفًا بحد ذاته. قال الله تعالى: "وَأْتُوا الزَّكَاةَ وَرَاءَكُمْ وَفِي أَمْوَالِكُمْ حَقًّا مَعْلُومًا" (الذاريات: 19). يشير هذا إلى أن المال ليس ملكًا للفرد بشكل مطلق، بل هو أمانة من الله يجب أن يُحسن استخدامها في تلبية احتياجات المجتمع وفيما يرضي الله عز وجل[10].

فالفلسفة الاقتصادية في الإسلام تتمحور حول مفهوم "المال وسيلة لا غاية"، حيث أن الهدف من تملك المال ليس التراكم أو الاستهلاك المفرط، بل هو استخدامه بشكل يحقق رفاهية الفرد والمجتمع في إطار من القيم الشرعية. هذه الرؤية تتناقض مع الأنظمة الاقتصادية الغربية التي تنظر إلى المال كغاية في حد ذاته، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تفشي الفقر وعدم العدالة الاجتماعية[11].

العدالة الاجتماعية في الاقتصاد الإسلامي

تعد العدالة الاجتماعية إحدى المبادئ الجوهرية التي يقوم عليها الاقتصاد الإسلامي. يتضح ذلك من خلال النظام المالي الذي يفرض على المسلمين أداء الزكاة، وهي الركيزة الأساسية لتحقيق العدالة بين الأفراد. الزكاة ليست فقط عبادة تؤدي لله، بل هي أداة لإعادة توزيع الثروات في المجتمع، والتقليل من الفجوات الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء. يقول الله تعالى: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ بِحَدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ" البقرة: 110

علاوة على ذلك، يُعنى الاقتصاد الإسلامي بالحد من التفاوت الطبقي بين الأفراد، من خلال ضمان توفير حقوق الفقراء والمحتاجين، والحفاظ على موارد المجتمع من الاستغلال المفرط. وهذا يتم عبر آليات الشريعة التي تحث على الإنفاق في وجوه الخير وتوجيه الأموال نحو مشاريع تساهم في تنمية المجتمع وتحقيق المساواة الاجتماعية. من هنا، يعد التكافل الاجتماعي أحد القيم الأساسية في الاقتصاد الإسلامي، حيث يتم دعوة أفراد المجتمع للمساهمة في دعم الفئات الضعيفة [12].

تحريم الربا والمعاملات المالية في الاقتصاد الإسلامي

تحرم الشريعة الإسلامية الربا باعتباره أحد الممارسات التي تؤدي إلى استغلال الفقراء وتساهم في تراكم الديون وتعميق الفجوات الاجتماعية. قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " (آل عمران: 130). هذا التحريم يعكس تأكيد الإسلام على ضرورة الابتعاد عن الممارسات التي تؤدي إلى الظلم المالي، ويسعى بدلاً من ذلك إلى خلق بيئة اقتصادية تُسهم في العدالة والمساواة [13].

كما أن الإسلام يشجع على المعاملات المالية المشروعة مثل المشاركة في الأرباح والخسائر (المضاربة) وبيع السلع بطريقة عادلة وصحيحة. فعلى سبيل المثال، يحرص الإسلام على التعامل بالبيع والشراء الذي يضمن حقوق جميع الأطراف، ولا يتسم بالغش أو التدليس. وقد ورد في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من غش فليس منا " (رواه مسلم). هذا الحديث يوضح أن الإسلام يحرص على نزاهة المعاملات الاقتصادية ويعزز من الشفافية والصدق في التعاملات المالية [14].

الاستخلاف وإدارة المال في الاقتصاد الإسلامي

يشير مفهوم "الاستخلاف" في القرآن الكريم إلى أن الإنسان هو خليفة الله في الأرض، ويجب عليه أن يُحسن إدارة المال والموارد التي أودعها الله فيه. يُفهم من ذلك أن الإنسان لا يُعتبر مالكاً مطلقاً للمال، بل هو مستخلف عليه، ويجب عليه أن يوزعه وفقاً لما يرضي الله. قال الله تعالى: " هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ " فاطر: 39

ويحث الإسلام الأفراد على إدارة الأموال في إطار من المسؤولية الأخلاقية، وتجنب الإسراف أو التبذير. في هذا السياق، يعتبر الإسلام أن الأموال ليست من ممتلكات الأفراد فقط، بل هي أمانة يجب التصرف فيها بما يعود بالنفع على المجتمع. فعلى سبيل المثال، يشجع الإسلام على استثمار المال في مشاريع تنموية تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، كما يُحرم الإسلام الاستثمار في الأنشطة التي تضر بالإنسان أو بالبيئة [15].

التنمية الاقتصادية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي

تسعى فلسفة الاقتصاد الإسلامي إلى تحقيق التنمية المستدامة التي لا تقتصر على تحقيق النمو الاقتصادي فحسب، بل تشمل أيضاً الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان

استدامة المشاريع الاقتصادية للأجيال القادمة. يقول الله تعالى " :وَإِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ " (الجمعة: 10). تشير هذه الآية إلى أهمية العمل في الأرض واستثمار الموارد الطبيعية بما يرضي الله [16].

الاقتصاد الإسلامي يضمن أن التنمية الاقتصادية يجب أن تكون شاملة ومستدامة، بحيث تراعي مصلحة المجتمع ككل ولا تقتصر على زيادة الدخل الفردي فقط. في هذا السياق، يبرز دور الزكاة والصدقات في تحقيق العدالة الاجتماعية، حيث يتم توجيه جزء من الثروات إلى المشاريع الخيرية والتنمية التي تسهم في تقليل الفقر، وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة [17].

إن فلسفة الاقتصاد الإسلامي تقدم نموذجًا متكاملًا يوازن بين الجوانب الاقتصادية والروحية في حياة المسلم. من خلال الالتزام بتوجيهات الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية، يستطيع المسلم أن يحقق العبودية لله عز وجل، ويعزز من التنمية الاقتصادية المستدامة، ويحقق العدالة الاجتماعية. في هذا السياق، يُعتبر الاقتصاد الإسلامي أداة فاعلة لتحقيق التوازن بين احتياجات الفرد والمجتمع، ويعكس التزامًا أخلاقيًا يعزز من رفاهية الإنسان ويعمل على بناء مجتمع قائم على التعاون والمساواة [18].

جدول 1. يلخص النقاط الرئيسية من مراجعة الأدبيات حول "فلسفة الاقتصاد الإسلامي":

بين العبودية لله والتنمية الاقتصادية

الموضوع	النقاط الرئيسية
أسس الفلسفة للاقتصاد الإسلامي	- المال في الإسلام وسيلة لتحقيق العبودية لله، وليس غاية - المال أمانة ويجب استخدامه في صالح المجتمع
العدالة الاجتماعية	الزكاة أداة أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروات. الهدف تقليص الفوارق بين الطبقات
تحريم الربا والمعاملات المالية	ريم الربا في القرآن الكريم لتجنب استغلال الفقراء وخلق تراكم الديون. تشجيع المعاملات المشروعة مثل المضاربة .
الاستخلاف وإدارة المال	الإنسان خليفة الله في الأرض ويجب أن يُحسن إدارة المال. المال أمانة ويجب استخدامه بما يرضي الله
التنمية الاقتصادية المستدامة	الاقتصاد الإسلامي يهدف إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة. التركيز على الاستدامة في المشاريع والموارد الطبيعية

منهج البحث

يعتبر هذا البحث من باب الدراسات الإسلامية وهو بحث مكتبي، حيث يعتمد بشكل أساسي على استخدام المراجع والوثائق المكتبية المتاحة في المكتبات العامة والخاصة، بالإضافة إلى الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع. في هذا السياق، أعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في تناول

موضوع "فلسفة الاقتصاد الإسلامي: بين العبودية لله والتنمية الاقتصادية". يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة مفصلة لفلسفة الاقتصاد الإسلامي من خلال فحص المبادئ الاقتصادية الأساسية التي تضمنها الشريعة الإسلامية وكيفية تأثيرها على تحقيق العبودية لله عز وجل والتنمية الاقتصادية المستدامة [19].

المنهج الوصفي التحليلي

أعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يهدف إلى دراسة وتوضيح مختلف جوانب الموضوع بشكل دقيق. في هذا السياق، أتناول المفاهيم الاقتصادية الأساسية في الإسلام مثل مفهوم المال، تحريم الربا، العبودية لله، العدالة الاجتماعية، والاستخلاف في المال. أعمل على توضيح كيف تساهم هذه المفاهيم في تشكيل النظام الاقتصادي الإسلامي وكيفية تأثيرها على توازن الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع [20].

أما التحليل في هذا البحث، يركز على تفسير وفهم النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تتناول الموضوعات الاقتصادية. أقوم بتحليل هذه النصوص وربطها بالواقع المعاصر، مما يساعد في فهم دورها في توجيه المسلمين نحو تحقيق التوازن بين احتياجاتهم المادية والروحية في الحياة [21].

الاستدلال والتعليل

من خلال البحث، أستخدم الاستدلال الشرعي والتعليل لتوضيح المبادئ الاقتصادية في الإسلام. قمت بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتعلق بكيفية إدارة المال والموارد في المجتمع المسلم، وكيف يتم تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال الزكاة والمعاملات المالية الصحيحة. وتوضح كيفية تفسير هذه المبادئ في إطار العبودية لله عز وجل، مع التعليل للممارسات الاقتصادية التي تُعتبر مشروعة في الإسلام وما يتفق مع مبادئ الشريعة [22].

المقارنة بين أقوال العلماء

في هذا البحث اتبع منهج المقارنة بين آراء العلماء السابقين واللاحقين حول فلسفة الاقتصاد الإسلامي. وعمل مقارنه بين تفسيرات الفقهاء حول موضوعات مثل المال، الربا، والاستخلاف في المال، وتحقيق العدالة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، الآراء الحديثة التي تتعامل مع هذه الموضوعات في سياق الاقتصاد المعاصر. من خلال هذه المقارنات، أكون قادرًا على إبراز التطورات الفكرية في مجال الاقتصاد الإسلامي وكيفية تطبيقه في عالمنا المعاصر [23].

توثيق الآراء والترجيح بينها

نقوم بتوثيق الآراء والمصادر التي أعتمد عليها في هذا البحث وفقًا للأسس الأكاديمية المتعارف عليها. كل الآراء التي يتم الاستشهاد بها تم توثيقها بدقة من خلال المراجع التي اعتمدت عليها. وفي حال وجود تباين بين الآراء المختلفة في الموضوعات الاقتصادية الإسلامية، سأقوم بالترجيح بين هذه الآراء بناءً على

الأدلة الشرعية المتاحة ومدى توافقها مع مبادئ الشريعة. أعتمد على حجج قوية تدعم كل رأي من الآراء المطروحة [24].

الاعتماد على البحوث السابقة

أستفيد في هذا البحث من البحوث السابقة والدراسات التي تناولت موضوعات الاقتصاد الإسلامي بشكل عام، وخصوصاً تلك التي تناولت العلاقة بين العبودية لله والتنمية الاقتصادية. قمنا بمراجعة هذه الدراسات ومقارنة النتائج التي توصلت إليها مع تحليل الموضوع في البحث الحالي. مما مكنا ذلك من استكمال الصورة العلمية حول فلسفة الاقتصاد الإسلامي والوقوف على آخر المستجدات في هذا المجال [25].

جدول 2. مخطط منهجية البحث

البند	التفاصيل
نوع البحث	بحث مكتبي يعتمد على استخدام المراجع والوثائق المكتبية المتاحة في المكتبات العامة والخاصة والبحوث السابقة.
المنهج المتبع	لنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم وصف مفاهيم الاقتصاد الإسلامي وتحليل النصوص الشرعية والأحاديث النبوية في سياق الموضوع.
الاستدلال والتعليل	استخدام الاستدلال الشرعي والتعليل لفهم وتوضيح المبادئ الاقتصادية في الإسلام. الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتوضيح كيفية تحقيق العبودية لله.
مقارنة آراء العلماء السابقين واللاحقين	مقارنة آراء العلماء السابقين واللاحقين حول مفاهيم الاقتصاد الإسلامي مثل المال، الربا، العدالة الاجتماعية، والاستخلاف في المال.
توثيق الآراء والمصادر وفقاً للأسس الأكاديمية المتعارف عليها.	توثيق الآراء والمصادر وفقاً للأسس الأكاديمية المتعارف عليها. في حال وجود تباين بين الآراء، يتم وثيق الآراء والترجيح بينها.
الترجيح بناءً على الأدلة الشرعية ومدى توافق الآراء مع الشريعة.	الترجيح بناءً على الأدلة الشرعية ومدى توافق الآراء مع الشريعة.
استفادة من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي، ومقارنة نتائج البحث الحالي اعتماداً على البحوث السابقة	استفادة من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي، ومقارنة نتائج البحث الحالي اعتماداً على البحوث السابقة مع الدراسات السابقة للتأكد من صحة التحليل والتفسير.

النتائج والمناقشة

في هذه الدراسة، تم التطرق إلى فلسفة الاقتصاد الإسلامي وكيفية ارتباطه بتحقيق العبودية لله عز وجل والتنمية الاقتصادية المستدامة. وقد أسفرت النتائج التي تم التوصل إليها عن مجموعة من النقاط الرئيسية التي تبرز أهمية التكامل بين القيم الدينية والمفاهيم الاقتصادية في الإسلام. سأقوم هنا بعرض النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها، ثم مناقشة دلالاتها في سياق تحقيق العبودية لله والتنمية الاقتصادية.

النتائج

1. المال في الإسلام كوسيلة للعبودية لله: تم التأكيد على أن المال في الاقتصاد الإسلامي ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة لتحقيق العبودية لله عز وجل. فالمال يُعتبر أمانة من الله، ويجب أن يُستخدم في ما يرضيه، مثل الإنفاق في سبيل الله، والزكاة، وتقديم العون للفقراء والمحتاجين. هذا الفهم يعكس رؤية شاملة للاقتصاد الذي يهدف إلى تحقيق رفاهية الإنسان في الدنيا والآخرة معاً. [26], [27]

2. تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال الزكاة: واحدة من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها هي الدور الحيوي الذي تلعبه الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي. فالزكاة تُعد أداة رئيسية لإعادة توزيع الثروات، مما يسهم في تقليل الفجوة بين الطبقات الاجتماعية ويمنح الفقراء حقهم في أموال الأغنياء. هذه الآلية لا تقتصر على كونها فرضاً دينياً فحسب، بل هي جزء لا يتجزأ من النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة. [28], [29]

3. تحريم الربا وأثره على الاستقرار الاقتصادي: تم التأكيد على تحريم الربا في الإسلام باعتباره أداة لزيادة الفقر والتسبب في تراكم الديون بشكل ظالم. تحظر الشريعة الإسلامية المعاملات التي تؤدي إلى استغلال الفقراء أو تزيد من تضخم الديون، كما هو الحال في الربا. هذا التحريم يعكس التوجه الإسلامي نحو تحقيق عدالة اقتصادية، حيث لا يُسمح لأي فرد أو مؤسسة بالاستفادة من الأوضاع الاقتصادية الضعيفة للمستضعفين في المجتمع. [30]-[32]

4. الاستخلاف في الأرض وأهمية الإدارة الرشيدة للموارد: من خلال دراسة آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، تم التوصل إلى أن الإنسان في الإسلام يعتبر خليفة الله في الأرض، ويجب عليه إدارة المال والموارد بطرق تحترم المصلحة العامة وتحافظ على الاستدامة. هذا يشمل احترام البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وضمان توزيع عادل للثروات.

5. التنمية الاقتصادية المستدامة في إطار الشريعة الإسلامية: ظهرت نتائج الدراسة أيضاً التأكيد على أن فلسفة الاقتصاد الإسلامي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة. فالإسلام يركز على تلبية احتياجات الإنسان المادية والروحية معاً دون الإضرار بالموارد الطبيعية أو استنزافها. المبادئ الإسلامية تدعو إلى الكفاية الاقتصادية لجميع الأفراد، وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة.

المناقشة

النظام الاقتصادي الإسلامي يختلف عن الأنظمة الاقتصادية التقليدية في كونه يركز على الجانب الروحي والأخلاقي من التعاملات الاقتصادية. فالاقتصاد الإسلامي، من خلال تنظيمه للممارسات المالية والاقتصادية، يسعى إلى تحقيق الموازنة بين الدنيا والآخرة، وهي موازنة لا تُعتبر في الأنظمة الاقتصادية التقليدية. يضع الإسلام المال في مكانه الصحيح كأداة تعين الفرد على أداء واجباته الدينية والاجتماعية، بدلاً من أن يكون هدفاً بحد ذاته. [33]-[35]

من خلال تحريم الربا وفرض الزكاة، يحقق الاقتصاد الإسلامي العدالة الاجتماعية التي تضمن توزيع الثروة بشكل متوازن، مما يساهم في تقليل الفجوات الطبقيّة ويعزز من الاستقرار الاجتماعي. فالمجتمع الذي يتبع هذه المبادئ الإسلامية في معاملاته الاقتصادية يضمن مستوى أدنى من الفقر، ويعزز من قوة الاقتصاد بشكل عام. وعلى الرغم من أن العديد من الدول الإسلامية قد تواجه تحديات في تطبيق هذه المبادئ بشكل كامل، إلا أن هناك مؤشرات واضحة على فعالية هذه النظام في تحقيق الاستقرار المالي والعدالة الاجتماعية إذا تم تطبيقه بالشكل الصحيح. [36]-[38]

على مستوى التنمية الاقتصادية المستدامة، يوفر الاقتصاد الإسلامي إطاراً يوازن بين احتياجات الحاضر والمستقبل. من خلال التشديد على استدامة الموارد وعدم الإسراف، يشجع الاقتصاد الإسلامي على استخدام الموارد الطبيعية بشكل معقول يحافظ على البيئة ويعزز من النمو الاقتصادي دون التأثير سلباً على الأجيال القادمة. في هذا السياق، يمكن أن يوفر الاقتصاد الإسلامي نموذجاً مبدعاً في مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية التي تواجهها العديد من الدول في العصر الحديث. [39]-[41]

الخاتمة

في الختام، تبرز فلسفة الاقتصاد الإسلامي كنظام متكامل يربط بين العبودية لله عز وجل والتنمية الاقتصادية المستدامة. من خلال التأكيد على أن المال وسيلة لتحقيق رضا الله، يعكس الاقتصاد الإسلامي توجهها يتسم بالعدالة الاجتماعية والمساواة. فالمفاهيم الأساسية مثل تحريم الربا، والاعتناء بالزكاة، والاستخلاف في الأرض، توضح كيف يمكن للمال أن يكون أداة لإفادة المجتمع وتعزيز العدالة بين طبقاته المختلفة. كما أن تحريم الربا في الشريعة الإسلامية يعدّ خطوة حاسمة نحو منع الاستغلال وتحقيق الاستقرار المالي، بينما تساهم الزكاة في تقليل الفوارق الاقتصادية وتحقيق التكافل الاجتماعي. أما مبدأ الاستخلاف في المال فيشجع على إدارة الموارد بشكل رشيد يحافظ على البيئة ويحقق استدامتها. على الرغم من التحديات التي قد تواجه تطبيق هذه المبادئ في العصر الحديث، فإن الاقتصاد الإسلامي يقدم نموذجاً متوازناً يحقق النمو المستدام دون المساس بالقيم الروحية أو الاجتماعية. إذ يظل هدفه الأساسي هو تحقيق

الرفاهية المادية والروحية للفرد والمجتمع، مما يعكس رؤية شاملة ومتوازنة لتحقيق العبودية لله عز وجل والتنمية الاقتصادية في آن واحد.

الشكر والتقدير

لن تكتمل هذه الدراسة دون دعم وإرشاد العديد من الأطراف. يود المؤلفون أن يشكروا الفريق من جامعة طنطا، مصر؛ جامعة محمدية سوراكرتا إندونيسيا؛ وجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الجزائر، الذين قدموا توجيهًا ونصائح قيمة خلال هذه الدراسة.

مساهمة المؤلفين

يساهم جميع المؤلفين بشكل متساوٍ في نشر هذه الورقة، قرأ جميع المؤلفين الورقة ووافقوا عليها، ويعلن جميع المؤلفين عدم وجود أي تعارض في المصالح.

تعارض المصالح

يعلن جميع المؤلفين عدم وجود أي تعارض في المصالح

المراجع

- [1] A. S. Wibowo, R. Hardyansah, D. Darmawan, R. Saputra, and D. S. Negara, "Legal Protection and Justice for Franchise Business Operators from an Islamic Law Perspective," *J. Ecohumanism*, vol. 3, no. 6, pp. 27–40, 2024, <https://doi:10.62754/joe.v3i6.3892>
- [2] A. T. Surur, M. Shulthoni, and H. H. Adinugraha, "Islamic Economic Practices In Indonesia: Essence Or Symbol In A Muslim-Majority Country In The World," *Dialogue and Universalism*, vol. 34, no. 2, pp. 239–264, 2024, <https://doi:10.5840/du202434230>.
- [3] I. Muthoifin; Nuha; Afyah, "The Existence of Islamic Law in Indonesia in the Millennial Era in Supporting the Sustainable Development Goals (SDGs): Maqashid Sharia Perspective," *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 3, no. 1, pp. 27–40, 2025.
- [4] M. Elbanna, Mariam and M. Nirwana, Andri, "Analysing the Role of Conti Entertain as a Gateway to Digital Gambling Among Teenagers Sharia Perspective : Challenges and Solutions," *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 3, no. 1, pp. 1–12, 2025.
- [5] O. Javaid, "The Significance of Moral Agency for Socioeconomic Justice and its Absence in Islamic Economics and Finance," *J. King Abdulaziz Univ. Islam. Econ.*, vol. 37, no. 1, pp. 3–20, 2024, <https://doi:10.4197/Islec.37-1.1>.
- [6] K. A. Nawas, A. M. Amir, A. Syariati, and F. Gunawan, "Faking the Arabic Imagination Till We Make it: Language and Symbol Representation in the Indonesian E-Commerce," *Theory Pract. Lang. Stud.*, vol. 13, no. 4, pp. 994–1005, 2023, <https://doi:10.17507/tpls.1304.21>.
- [7] H. Furqani and M. A. Haneef, "Configuring problems of economics in Islamic

- perspective: moral nexus, realities and its unification,” *Int. J. Ethics Syst.*, vol. 39, no. 4, pp. 875–891, 2023, <https://doi:10.1108/IJOES-04-2022-0076>.
- [8] S. Suryaningsi, E. Herliah, M. Syarif, R. Rosmini, A. V Yuliangrum, and M. Bahzar, “Legal Responsibility of Coal Mining Company PT. International Prima Coal for Worker Welfare and Safety,” *J. Ecohumanism*, vol. 3, no. 3, pp. 758–769, 2024, <https://doi:10.62754/joe.v3i3.3428>.
- [9] F. A. Hudaefi, R. E. Caraka, and H. Wahid, “Zakat administration in times of COVID-19 pandemic in Indonesia: a knowledge discovery via text mining,” *Int. J. Islam. Middle East. Financ. Manag.*, vol. 15, no. 2, pp. 271–286, 2022, <https://doi:10.1108/IMEFM-05-2020-0250>.
- [10] T. Khan and I. Tabet, “Sustainable Islamic Financial Engineering With Special Reference To Gulf Cooperation Council’s Economies,” *Isra Int. J. Islam. Financ.*, vol. 16, no. 1, pp. 21–40, 2024, <https://doi:10.55188/ijif.v16i1.561>.
- [11] A. S. Kusuma and A. Khoiri, “Inequality of Covid–19 Vaccine Distribution from the Maqasid al-Shari’ah Perspective,” *Manchester J. Transnatl. Islam. Law Pract.*, vol. 20, no. 2, pp. 184–207, 2024.
- [12] M. S. A. Elseoud, “Hālal Investment Sensitivity to Cash Flow and the Effects of Capital Market Imperfections,” *J. King Abdulaziz Univ. Islam. Econ.*, vol. 37, no. 2, pp. 29–51, 2024, <https://doi:10.4197/Islec.37-2.2>.
- [13] B. Guritno *et al.*, “Culture of Islamic Economic Principles and Democracy and Welfare Based on Pancasila Ideology,” *J. Intercult. Commun.*, vol. 23, no. 1, pp. 55–65, 2023, <https://doi:10.36923/jicc.v23i1.43>.
- [14] Q. Arsadani, F. Djamil, A. S. Jahar, and M. A. N. Sholeh, “The Progressiveness of Sharia Economic Fatwas: Direction of Islamic Legal Thoughts within NU and Muhammadiyah,” *Ahkam J. Ilmu Syariah*, vol. 24, no. 1, pp. 153–170, 2024, <https://doi:10.15408/ajis.v24i1.37775>.
- [15] N. Harrieti, A. Ahmad, E. Sandra, and F. Utarie, “Now and forward: Customer deposit insurance of Sharia bank in Indonesia,” *Udayana J. Law Cult.*, vol. 7, no. 2, pp. 159–177, 2023, <https://doi:10.24843/UJLC.2023.v07.i02.p03>.
- [16] R. A. Kasri, A. Ahsan, D. Widiatmoko, and S. R. H. Hati, “Intention to consume halal pharmaceutical products: evidence from Indonesia,” *J. Islam. Mark.*, vol. 14, no. 3, pp. 735–756, 2023, <https://doi:10.1108/JIMA-06-2021-0192>.
- [17] J. Mubarak and M. A.-F. Maulana, “Progressiveness of Islamic Economic Law in Indonesia: The Murā’at Al-‘Ilal wa Al-Masālih Approach,” *Samarah*, vol. 7, no. 2, pp. 1267–1292, 2023, <https://doi:10.22373/sjhc.v7i2.17601>.
- [18] H. Hamzah and A. Yudiawan, “The contribution of infaq funds to socio-economic resilience during COVID-19 pandemic: An Islamic economics insight from Indonesia,” *HTS Teol. Stud. / Theol. Stud.*, vol. 79, no. 1, 2023, <https://doi:10.4102/HTS.V79I1.8213>.
- [19] I. Yilmaz, “Exploring the foundations of Islamic moral economy: a return to substantive morality,” *Int. J. Ethics Syst.*, 2024, <https://doi:10.1108/IJOES-03-2024-0085>.
- [20] M. R. Rabbani, “Fintech innovations, scope, challenges, and implications in Islamic Finance: A systematic analysis,” *Int. J. Comput. Digit. Syst.*, vol. 13, no. 1, pp. 579–608, 2022, <https://doi:10.12785/IJCDS/130147>.
- [21] C. Eyerci, “The approach of Islamic economists to the prohibition of interest in the context of Böhm-Bawerk’s time preference theory of interest,” *Int. J. Islam. Middle East. Financ. Manag.*, vol. 15, no. 1, pp. 18–31, 2022, <https://doi:10.1108/IMEFM-05-2020-0202>.
- [22] H. Tekin and O. F. Tekdogan, “Socio-Cultural Dimension of Innovation in

- Islamic Economics: A Comparative Analysis of Top Innovative Countries and Muslim Countries,” *J. King Abdulaziz Univ. Islam. Econ.*, vol. 36, no. 2, pp. 87–112, 2023, <https://doi:10.4197/Islec.36-2.4>.
- [23] I. Izmuddin, E. Amalia, M. A. Nasir, and F. Muttaqin, “The Legitimation of Religion in Profit Seeking: The Role of National Shari’ah Division of The Indonesian Muslim Council (DSN-MUI),” *Samarah*, vol. 7, no. 2, pp. 781–800, 2023, <https://doi:10.22373/sjhk.v7i2.15835>.
- [24] N. Abd. Wahab, R. Mohd Yusof, Z. Zainuddin, J. N. Shamsuddin, and S. F. N. Mohamad, “Charting future growth for Islamic finance talents in Malaysia: a bibliometric analysis on the Islamic finance domains and future research gaps,” *J. Islam. Account. Bus. Res.*, vol. 14, no. 5, pp. 812–837, 2023, <https://doi:10.1108/JIABR-02-2022-0045>.
- [25] R. A. J. Saad, A. Ahmi, N. Sawandi, and N. M. Abdul Aziz, “Zakat administration reformation towards an effective and efficient zakat revenue generation,” *J. Islam. Account. Bus. Res.*, vol. 14, no. 8, pp. 1232–1260, 2023, <https://doi:10.1108/JIABR-05-2021-0151>.
- [26] M. Kholifah, Rosiana, “Women ’ s Leadership : A Comparative Study between Fiqh Traditions and Contemporary Fatwa,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 3, no. 1, pp. 13–26, 2025.
- [27] M. Elbanna, “The Development of Zakat , Infaq , Sadaqah in Egypt : A Literature Review Approach,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 375–388, 2024.
- [28] M. Iqbal, K. Chaghtai, A. A. Jabbar, M. Achour, and E. Geraldine, “Concept , Implementation , and Development of Productive Zakat Management for Social , Educational , and Humanitarian,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 1, pp. 67–78, 2024.
- [29] U. Hasanah, F. Nurfigiantoro, and A. Mu, “The Bau Nyale Tradition of the Sasak Tribe on the Island of Lombok Reviewed from the Rules of Isti ’ maalu An- Naas Hujjatun Yajibu Al- ’ Amalu Bihaa,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 361–374, 2024.
- [30] H. Handriani, “Evaluation of the Qawaid Fiqhiyyah Principle in Sharia Economic Development in Indonesia : Challenges and Opportunities,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 291–302, 2024.
- [31] K. F. Maulinda, L. W. Purnama, M. A. Marelyno, S. Sa, and F. Hidayat, “Review of Islamic Family Law : Social Implications and Juridical Implementation in the Family Context in Indonesia,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 271–290, 2024.
- [32] I. Wiaam, K. Nisa, and S. T. Anggraeni, “Islamic Ethics and Values in the Shopee Affiliate Program : Qawaid Fiqhiyyah Approach,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 333–346, 2024.
- [33] S. T. Anggraeni, “Analysis of the Role of Fatwa Institutions in Developing Alternatives to the Mudharabah Agreement in Sharia Financial Institutions,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 321–332, 2024.
- [34] M. Nasrullah, “Implementation of Fiqh Rules in Economic Transactions in Islamic Financial Institutions : A Literature Review Study,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 347–360, 2024.
- [35] P. A. Widodo, A. Rohman, Y. E. Prayitno, and A. Firman, “Implementation of the Hadith ‘al-Bayyinatun ‘ala al-Mudda’i wa al-Yamin ‘ala Man Ankara’ in the DSN MUI Fatwa on Guaranteeing Capital Returns,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*,

- vol. 2, no. 3, pp. 303–320, 2024.
- [36] S. R. Perwita, K. F. Az-zahra, F. K. Devita, and F. Hidayat, “A Critical Review of the Slaughter of Kendhit Goats to Reject Bala in the Perspective of Islamic Aqidah,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 257–270, 2024.
- [37] I. N. Lutfiah, “Navigating Between Innovation and Compliance : The Challenges of Sharia Fintech Implementation in Indonesia ’ s Financial Ecosystem,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 211–220, 2024.
- [38] M. Abuzar, “Harmony in the Family : Indicators of Marriage Success in Cultural and Religious Foundations in Bangladesh,” *Demak Univers. J. Islam Sharia*, vol. 2, no. 3, pp. 221–230, 2024.
- [39] A. M. Muthoifin, Rohimat, M. Irsyad, A. Nurrohim, and I. Afiyah, “Sharia Economic Empowerment Of Low-Income Communities And Subsidy Recipients In Boyolali For Sustainable Development Goals,” *J. Lifestyle SDG’S Rev.*, vol. 5, pp. 1–19, 2025. <https://doi.org/10.47172/2965-730X.SDGsReview.v5.n01.pe02983>
- [40] Muthoifin, “The Performance of Sharia Financing Amid the COVID-19 Pandemic in Indonesia,” *Univers. J. Account. Financ.*, vol. 9, no. 4, pp. 757–763, 2021, <https://doi:10.13189/ujaf.2021.090421>.
- [41] M. Sri Mega Indah Umi Zulfiani and I. Rosyadi, “Corporate Social Responsibility (Csr) Practices Of Shariacconsumer Cooperatives For Sustainable Development Goals (Sdgs) Ethical Perspective,” *J. Lifestyle SDGs Rev.*, vol. 4, pp. 1–20, 2024. <https://doi.org/10.47172/2965-730X.SDGsReview.v4.n00.pe01752>